



مجموعة صافولا

(شركة مساهمة سعودية)

تقرير مجلس الإدارة للعام المالي ٢٠٠٣ م

والمقدم إلى الجمعية العامة العادية السادسة والعشرين

لمساهمي المجموعة في اجتماعها المقرر له

الساعة الخامسة من عصر يوم الأربعاء ١٤٢٥/٢/٣ هـ الموافق ٢٤/٣/٢٠٠٤ م

والمنعقدة بفندق جدة إنتركونتيننتال بقاعة السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع نهجه واستن سنته إلى يوم الدين.

إخواني وأخواتي مساهمي مجموعة صافولا المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن ألتقي بكم وقد أكملنا بحمد الله عامنا المالي ٢٠٠٣ بتحقيق نتائج متميزة ونجاح كبير على كافة الأصعدة، الأمر الذي يجعلنا أكثر تفاؤلاً وتصميماً لتحقيق المزيد من التميز والسبق في كافة أنشطة قطاعات المجموعة خلال عام ٢٠٠٤م بإذن الله. كما يطيب لي أن أبتدر هذا التقرير بالنتائج المالية المتميزة التي حققتها - بفضل الله - مجموعة صافولا لهذا العام ٢٠٠٣م. ولقد توج هذا العام بارتفاع في الأرباح بلغت نسبته ٤٥% ، حيث بلغ صافي الربح للمجموعة لهذا العام ٣٠١ مليون ريال مقابل أرباح قدرها ٢٠٧ مليون ريال لعام ٢٠٠٢م. كما ارتفع إجمالي المبيعات إلى (٤,١٢٨ مليون) ريال لهذا العام مقارنة بمبيعات قدرها (٣,٦٤١ مليون) ريال خلال عام ٢٠٠٢م. وعلى صعيد آخر ارتفعت ربحية السهم الواحد لعام ٢٠٠٣م إلى ٨,٨١ ريال مقابل ربحية بلغت ١٦,٥ ريال للعام ٢٠٠٢م.

من جانب آخر وُفقت المجموعة خلال العام ٢٠٠٣م في زيادة رأسمالها من ٦٢٨,٥ مليون ريال إلى ٨٠٠ مليون ريال ، وذلك عن طريق منح أسهم مجانية بمقدار سهم واحد لكل ٣,٦٦٧ سهماً مع صرف أرباح لجميع الأسهم الممنوحة والمملوكة بقيمة ٢,٥٧ ريال للسهم الواحد. كما وُفقت المجموعة أيضاً ولأول مرة في توزيع أرباح عن النصف الأول من العام ٢٠٠٣م بواقع ٧ ريال للسهم الواحد بعد زيادة رأس المال.

وإننا إذ نحمد الله ونشكره على ما حققته مجموعتكم من نتائج متميزة لهذا العام ٢٠٠٣م، أود أن أؤكد لكم نيابة عن إخواني أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء المجلس التنفيذي بالمجموعة بأننا سنبدل أقصى جهودنا لتحقيق هدفنا الإستراتيجي "هدف الخمسات الثلاث" والذي نسعى بموجبه - حسب ما أعلنه سابقاً - لجعل مجموعتكم تحقق (٥) مليار ريال مبيعات و(٥٠٠) مليون ريال أرباح بنهاية العام (٢٠٠٥)، معتمدين في ذلك - بعد عون الله وتوفيقه - على ما نقوم به من تخطيط علمي وما ننتهجه من أساليب وأنظمة دقيقة وفعالة في عمليات المتابعة وتقويم الأداء، وبقيتنا أن ذلك لن يتحقق إلا بعون الله أولاً ثم بدعم مساهمي المجموعة وبتضافر جهود الأخوة العاملين بالمجموعة والأخوة العاملين في قطاعات المجموعة المختلفة.

إضافة إلى تبني التخطيط العلمي لتطوير الأداء ، فإن المجموعة تولي أهمية خاصة لتبني قيم وأخلاقيات راسخة في كل أنشطتها وأعمالها، وتعزز ذلك بالحرص على تطبيق مبدأ الشفافية والإفصاح في كل ما نقوم به من نشاطات وأعمال مع كل الجهات ذات العلاقة من مسؤولين ومستثمرين ومساهمين وعملاء وموظفين ومجتمع. وقد نجحنا بفضل الله في تطوير نظام إداري دقيق ينظم ويضبط ويطور هذه العلاقات وهو "نظام الضوابط الإدارية".

كما تحرص المجموعة على التواصل مع مساهميها بصورة مستمرة وذلك عبر نشرة أخبار صافولا التي يتم إصدارها بشكل دوري مع إعلان النتائج ربع السنوية. حيث تحتوى النشرة على أبرز الأخبار التي تهم مساهمي المجموعة وتفاصيل ورسوم بيانية وتحليل وإيضاحات عن القوائم المالية الموحدة وقائمة الدخل والأرباح والتدفقات النقدية. وقد قامت المجموعة بتزويد الجهات الرسمية وغير الرسمية بنسخ من هذه

النشرة وبعض المطويات والتقارير الأخرى التي من شأنها المساهمة في تقوية وزيادة عملية التواصل والشفافية بين المجموعة ومساهميها ومؤسسات المجتمع الأخرى.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم نيابة عن زملائي أعضاء مجلس الإدارة بخالص الشكر والامتنان والعرفان لجميع الإخوة المساهمين على ثقتهم ودعمهم. كما أود أن أتقدم باسمكم بخالص الشكر والتقدير إلى كافة زملائي العاملين بالمجموعة على ما يبذلونه من جهد وعمل دؤوب من أجل تحقيق ما تصبو إليه المجموعة من أهداف.

وللإطلاع على إنجازات المجموعة تجدون في تقرير مجلس الإدارة وتقرير مراقبي الحسابات والقوائم المالية تفصيلاً وافياً للتطورات والإنجازات التي تم تحقيقها في كل قطاع من قطاعات المجموعة خلال العام ٢٠٠٣م.

وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير والسداد،،،

عادل محمد فقيه
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

المحترمين

السادة مساهمي مجموعة صافولا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسر مجلس إدارة مجموعة صافولا بمناسبة انعقاد الجمعية العامة العادية السادسة والعشرين لمساهمي المجموعة بأن يقدم إلى حضرات السادة المساهمين التقرير السنوي لمجموعة صافولا للعام المالي المنتهي في ٢٠٠٣/١٢/٣١م والذي يحتوي الحسابات الختامية المدققة للمجموعة للعام المالي ٢٠٠٣م مع إيضاحاتها، وتقرير مراجعي حسابات المجموعة، وتقرير مجلس الإدارة عن أداء وأنشطة المجموعة وأعمالها التجارية المختلفة كما هو مبين أدناه:

أولاً: قطاع زيوت الطعام:

تمارس مجموعة صافولا نشاطها في قطاع زيوت الطعام والسمن النباتي من خلال شركتها الفرعية شركة صافولا لزيوت الطعام (والمملوكة للمجموعة بنسبة ٩٠%). وقد واصلت شركة صافولا لزيوت الطعام إنجازاتها هذا العام لتضيف بذلك نجاحات أخرى لما حقته من إنجازات سابقة، مسجلة بذلك أرقاماً قياسية جديدة فيما يتعلق بالربحية، ومحافظتها في نفس الوقت على وضعها الريادي في جميع الأسواق التي تعمل بها.

هذا وقد ارتفع إجمالي مبيعات القطاع لهذا العام إلى (١,٢٦٧ مليون) ريال سعودي مقارنةً بـ (١,٠٦٤ مليون) ريال للعام ٢٠٠٢م وبزيادة قدرها ٢٠%. كما أقرت جمعية الشركاء بالشركة خلال هذا العام تغيير اسم شركة صافولا لزيوت الطعام ليصبح اسمها (شركة عافية العالمية) ويجري الآن استكمال الإجراءات القانونية اللازمة مع الجهات المختصة. هذا وتمتلك شركة صافولا لزيوت الطعام نسب رئيسية متفاوتة في المصانع والأعمال التالفة والتي تخضع بالكامل لإدارتها، وتشمل:

أ- مصنع صافولا لزيوت الطعام بالمملكة:

جاء عام ٢٠٠٣م مرة أخرى ليؤكد أن عمليات التشغيل في المملكة العربية السعودية قادرة على مواجهة التحديات وتحقيق نتائج طيبة سنة بعد أخرى، فقد تمكنت الشركة خلال عام ٢٠٠٣م من تحقيق مبيعات وصلت إلى ٧٣٧ مليون ريال لعام ٢٠٠٢م مقارنةً بـ ٦٤٢ مليون ريال ، وبزيادة قدرها ١٥%.

وبالرغم من الزيادة في أسعار المواد الخام ومنافسة المنتجات المستوردة وطرحها بأسعار منخفضة ، إلا أن الشركة تمكنت من المحافظة على وضعها الريادي في السوق ، حيث بلغت حصتها من سوق الزيوت بالمملكة ٧٠% ، كما حافظت علامتها التجارية الرئيسية (عافية) التي تتصدر منتجات زيوت الذرة وعلامتها التجارية المعروفة (العربي) والتي تتصدر منتجات زيوت النخيل على وضعها الريادي.

وبعد أن نجحت الشركة في تطوير عبوة زيت عافية وطرحها في الأسواق بعبوتها الشفافة الجديدة في العام الماضي، نجحت الشركة هذا العام في تطوير عبوة زيت العربي وطرحه في السوق بشكله المميز. وساعد نجاح إعادة طرح زيت العربي في ثوبه الجديد على احتفاظه بوضع الصدارة ضمن منتجات زيوت النخيل. كما تم أيضاً في هذا العام طرح منتج (أولايث) وهي علامة تجارية لزيت دوار الشمس الفاخر الأمر الذي أدى إلى زيادة حصة الشركة في هذه الفئة من الزيوت من ١٢ إلى ٢٨%، ونأمل أن يؤدي ذلك إلى جعل منتج (أولايث) بمثابة (عافية) أخرى في فئة دوار الشمس.

ب- شركة صافولا سايم مصر

واصلت شركة صافولا سايم مصر (والتي تمتلك صافولا حوالي ٥٠% من أسهم رأسمالها) تفوقها في الأسواق المصرية خلال هذا العام بالرغم من استمرار تدني قيمة الجنيه المصري مقابل العملات الأجنبية وارتفاع سعر الزيت الخام.

وقد تمكنت الشركة بنجاح من طرح كل من منتجي (روابي) والشمس الذهبية (جولدن صن) في عبوات صغيرة مطوّرة مما أعاد لمنتجات الشركة صدارتها في السوق المصرية وذلك بالنسبة لمنتجات السمن النباتي ومنتجات زيوت الطعام على حد سواء. من جانب آخر واصل منتج (عافية) نجاحه في السوق. وقد بلغت حصة شركة صافولا سايم مصر ٢٥% من السوق في عام ٢٠٠٣م مقارنة بـ ٢٣% عام ٢٠٠٢م وحافظت في نفس الوقت على نسبة ربحية معقولة.

وتم خلال العام ٢٠٠٣م استكمال اندماج صافولا سايم مصر مع صافولا سايم السويس واستيفاء كافة الإجراءات القانونية اللازمة لذلك. وسيمكّن هذا الاندماج صافولا سايم مصر من تركيز ودمج عمليات التصنيع والبيع لتحسين أداءها خلال السنة المقبلة بمشيئة الله.

ج- شركة صافولا الأردن:

تعتبر شركة صافولا الأردن والتي يبلغ رأسمالها ٤,٢٥ مليون دينار أردني (حوالي ٢٢,٥ مليون ريال سعودي) قصة أخرى من قصص النجاح، حيث أصبحت شركة صافولا لزيوت الطعام تمتلك نسبة ٧٥% من حصص رأسمالها مقابل ٥١% للعام الماضي. ورغم أنها مازالت في المراحل الأولى من تأسيسها وانطلاقها، إلا أنها نجحت أيضاً في زيادة مبيعاتها بنسبة ٧٧%، حيث بلغت مبيعاتها لهذا العام (١٣٠ مليون) ريال مقابل (٧٣,٤ مليون) ريال لعام ٢٠٠٢م.

ورغم الهيكل الإداري البسيط لشركة صافولا الأردن فإنها لم تتجح فقط في المحافظة على وضعها الريادي في السوق الأردنية، بل أصبحت أيضاً رائدة في سوق زيت الذرة في كل من لبنان وسوريا. ويواصل منتج (عافية) احتفاظه بنسبة ٤١% من سوق الأردن و ٢٨% من سوق لبنان. كما توسعت الشركة في عمليات التصدير إلى سوريا في الوقت الذي حقق فيه الطرح التجريبي لمنتج (عافية) نجاحاً كبيراً مكنها من الاستحواذ والسيطرة على ٤٨% من السوق السورية خلال فترة زمنية وجيزة.

وقد ظل العراق هدفاً رئيسياً لشركة صافولا الأردن خلال العام ٢٠٠٣م، حيث تمكنت الشركة من تأمين وتنفيذ عدد من عقود برنامج الأمم المتحدة للنفط مقابل الغذاء تجاوز حجمها ٢٢ ألف طن متري مما عزز مكانتها كشركة رائدة تستطيع الوفاء بالتزاماتها في ظروف بالغة الشدة والصعوبة.

د- شركة صافولا المغرب:

إن شركة صافولا المغرب والتي يبلغ رأسمالها ٥٤ مليون درهم أي ما يعادل (حوالي ١٨,٧ مليون ريال سعودي) هي مشروع مشترك بين شركة صافولا لزيوت الطعام والتي تمتلك ٥١% من المشروع في حين يمتلك مستثمر مغربي محلي بقية الحصص. ويجري العمل في تركيب المصنع حسب الجدول المحدد له، كما أن معظم المعدات موجودة الآن في الموقع بالفعل. ومن المتوقع أن تبدأ العمليات التشغيلية التجارية في أبريل ٢٠٠٤م بمشيئة الله. أي قبل الموعد المحدد له بشهرين.

هـ- شركة صافولا السودان:

تمتلك شركة صافولا لزيوت الطعام ٦٠% من حصص رأسمال شركة صافولا السودان. وقد قام مجلس إدارة شركة صافولا لزيوت الطعام بمراجعة استراتيجية هذه المنشأة لتوسيع نشاطها في سوق زيوت الطعام بالسودان. وقد أدى ذلك إلى زيادة رأسمال شركة صافولا السودان إلى ١,٥ بليون دينار سوداني أي ما

يعادل (حوالي ٢١,٥ مليون ريال سعودي) وتم خلال هذا العام استكمال الإجراءات القانونية لتأسيس الشركة وتأمين الأرض التي يحتاجها المشروع بمساحة مقدارها ٢٥٠ ألف متر مربع بمدينة الصناعة بالعاصمة السودانية الخرطوم. هذا ويتوقع أن تبدأ الشركة عملياتها التجارية خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٥م بمشيئة الله.

و- مشاريع التوسع الجديدة

ضمن مساعيها للمساهمة بشكل فعال في تحقيق هدف "الخمسات الثلاث" ، واصلت شركة صافولا لزيتوت الطعام جهودها في التعرف على فرص جديدة للتوسع ، حيث تم تحديد عدة فرص خلال العام ٢٠٠٣م وتم عرض بعضها على مجلس الإدارة للحصول على موافقته.

ويجري حالياً استكمال إجراءات تأسيس شركة صافولا كازخستان والذي سيتم من خلال تملك مصنع زيوت الطعام المنشأ حديثاً في منطقة أكتوبي في كازخستان والذي تمتلك شركة صافولا لزيتوت الطعام حالياً ٩٠% منه وتمتلك شركة محلية بقية الحصص. والجدير بالذكر أن المصنع الحالي يمكنه تكرير ٢٢,٥٠٠ طن متري من الزيت الخام بواسطة آلات العصر الخاصة به والتي يجري تركيبها حالياً.

ضمن مساعي القطاع للتوسع في منطقة الشرق الأوسط وبعض دول آسيا وأفريقيا في مجال إنتاج زيوت الطعام والسمن النباتي ، واصلت إدارة القطاع بحثها عن الفرص الاستثمارية في منطقة الشرق الأقصى بجانب استثمارها الكبير الموجه لدول منطقة الشرق الأوسط. والجدير بالذكر أن مجلس مديري الشركة قد وافق من حيث المبدأ على هذه الفرص على أن تتم دراستها بشكل أكثر تفصيلاً ومن ثم إعادة عرضها على المجلس لاتخاذ القرارات النهائية.

ثانياً: قطاع السكر:

تمتلك مجموعة صافولا ٤١% من حصص رأس مال الشركة المتحدة للسكر. والجدير بالذكر أن الشركة المتحدة للسكر تمتلك وتدير المصفاة الوحيدة للسكر في المملكة العربية السعودية والواقعة في ميناء جدة الإسلامي.

وبفضل من الله تعالى كان عام ٢٠٠٣م عاماً حافلاً بالنجاح فقد حققت فيه الشركة المتحدة للسكر العديد من الإنجازات الإستراتيجية والإنتاجية. فقد أكملت الشركة المتحدة للسكر بنجاح في النصف الثاني من عام ٢٠٠٣م كافة مراحل مشروع زيادة الطاقة الإنتاجية التصميمية للمصفاة إلى ٨٠٥ ألف طن. كما نجحت الشركة في زيادة حجم الإنتاج خلال عام ٢٠٠٣ إلى ٨٧١ ألف طن من السكر الأبيض ، وهو ما يمثل زيادة قدرها ٣٣% عن حجم الإنتاج عام ٢٠٠٢م وزيادة بنسبة ٨% عن الطاقة التصميمية للمصفاة.

كما نجحت الشركة في زيادة مبيعاتها خلال عام ٢٠٠٣م بنسبة ٣١% من ٦٣٠ ألف طن في عام ٢٠٠٢م إلى ٨٢٩ ألف طن عام ٢٠٠٣م. وارتفعت المبيعات للسوق السعودي بنسبة ١٢% وذلك من ٦٣٠ ألف طن في عام ٢٠٠٢م إلى ٧٠٦ ألف طن في عام ٢٠٠٣م وصاحب ذلك نمو في إجمالي حصة الشركة من ٩٠% في عام ٢٠٠٢م إلى ٩٦% . كما نمت بشكل كبير مبيعات العبوات الاستهلاكية المتمثلة في "سكر الأسرة" من ٥٣ ألف طن في عام ٢٠٠٢م إلى ١٤٤ ألف طن عام ٢٠٠٣م أي بزيادة قدرها ١٧٠%. كما ارتفعت حصة سكر الأسرة في سوق التجزئة إلى ٥٤% عام ٢٠٠٣م من ٣٤% عام ٢٠٠٢م.

هذا وقد حققت الشركة عام ٢٠٠٣م نجاحاً جديداً في مجال التصدير ، حيث تمكنت الشركة من تصدير ١٢٣ ألف طن من السكر الأبيض لأسواق الأردن- اليمن - السودان - وبعض دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة.

كما نجحت الشركة في تحقيق إنجاز كبير آخر في مجال توظيف الموظفين حيث ارتفعت نسبة السعودة من ٤١% في عام ٢٠٠٢م إلى ٤٦% في عام ٢٠٠٣م .

هذا وقد شهد العام ٢٠٠٣ موافقة مجلس مديري الشركة المتحدة للسكر على تنفيذ المشاريع التالية:

➤ المرحلة الثانية من مشروع زيادة الطاقة الإنتاجية للمصفاة والتي تهدف إلى رفع حجم الإنتاج إلى أكثر من مليون طن سنوياً.

➤ بناء مصنع متكامل لتعبئة منتجات سكر الأسرة والعبوات الاستهلاكية الأخرى بطاقة ٢٥٠ ألف طن سنوياً لمواكبة متطلبات السوق الاستهلاكية.

ثالثاً: قطاع التجزئة:

واصل قطاع تجارة التجزئة المملوك بالكامل للمجموعة أداءه المتميز خلال العام المالي ٢٠٠٣م. وعلى الرغم من شدة المنافسة التي يواجهها القطاع ازدادت حصة أسواق بنده العزيرية بشكل واضح في سوق تجارة التجزئة بالمملكة ، حيث سجل هذا العام نمواً ملحوظاً في المبيعات وبلغت مبيعات العام ٢٠٠٣م (١,٦٤٩ مليون) ريال مقابل (١,٥٢٦ مليون) ريال للعام ٢٠٠٢م وبزيادة ٨% عن العام الماضي. كما حقق القطاع أيضاً ربحية جيدة نتيجة لخطط وبرامج ترشيد التكاليف والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أسواق بنده والعزيرية أصبحت اليوم - بفضل الله - من الأسواق المفضلة التي ترتادها معظم الأسر ، حيث تتوفر جميع احتياجات الأسرة والفرد وبأسعار منافسة وجودة عالية من حيث المنتج والخدمات المقدمة والبيئة المحيطة. وقد عزز ذلك كله سعي وحرص القطاع المستمر من أجل تقديم أفضل المنتجات الطازجة وعلى مدار الساعة.

على صعيد آخر واصل القطاع إستراتيجيته الطموحة الرامية إلى تحقيق مزيد من التوسع والنمو وذلك من خلال فتح المزيد من المتاجر في المدن الرئيسية بالمملكة خلال العام ٢٠٠٤م وما بعده. ويتوقع أن يفتتح القطاع أول أسواقه الكبيرة "الهايبرماركت" في مدينة الرياض وذلك خلال الربع الثاني من العام ٢٠٠٤م بمشيئة الله.

رابعاً: قطاع البلاستيك:

تمارس مجموعة صافولا نشاطها في قطاع التغليف من خلال شركتها الفرعية شركة صافولا لأنظمة التغليف والمملوكة بالكامل للمجموعة ولإحدى شركاتها الفرعية، حيث تمتلك شركة صافولا لأنظمة التغليف بالكامل مصنعي البلاستيك في كل من جدة والرياض.

كان عام ٢٠٠٣م عاماً آخر يضاف إلى سلسلة نجاحات قطاع البلاستيك. فقد نجح هذا القطاع بفضل الله في زيادة مبيعاته بنسبة ٨% عن العام ٢٠٠٢م ، كما تمكّن القطاع في عام ٢٠٠٣م من المحافظة على مستوى صافى الربح للعام الماضي وذلك رغم المنافسة الحادة والزيادة الملحوظة التي طرأت على أسعار المواد الخام خلال العام ٢٠٠٣م.

وقد ركز قطاع البلاستيك بشكل رئيسي خلال العام ٢٠٠٣م على زيادة التصدير وتطوير منتجات جديدة وتحسين استغلال الطاقة المتاحة. وقد نجح القطاع - بفضل الله - في كافة المجالات، حيث قفزت نسبة التصدير من ٢% في عام ٢٠٠٢م إلى ١١% في عام ٢٠٠٣م وزادت مبيعات المنتجات الجديدة خلال عام ٢٠٠٣م بنسبة ١٢٤% عن عام ٢٠٠٢م. كما نجح القطاع في خفض مصاريف التشغيل بنسبة ٢% وذلك من خلال السيطرة المحكمة على المصروفات وتحسين الكفاءة بشكل مستمر. من جانب آخر تم التركيز على إدارة حسابات العملاء الرئيسيين وأولت الشركة هذا الجانب عناية خاصة وذلك بغرض زيادة حصتها في أسواق عبوات البلاستيك. كما طوّرت الشركة نظام التحصيل مما أدى إلى تحسين أوضاع الذمم المدينة وانخفاضها بشكل ملحوظ.

خامساً: قطاع استثمارات المجموعة:

أ- شركة المراعي

تمتلك مجموعة صافولا ٤٠% من حصص رأس المال في شركة المراعي، وقد تبوأَت المراعي موقعاً متميزاً في قطاع المنتجات الغذائية على مستوى الشرق الأوسط. وهذا النجاح لم يكن ليتحقق لولا فضل الله أولاً ومن ثم تكامل جهود الإدارة والموظفين من أجل تحقيق الأهداف والإستراتيجيات. ولقد أصبحت شركة المراعي نتيجة لذلك أول شركة ألبان في العالم تحصل مزارعها على شهادة الجودة (ISO 9002) ، مما يعكس مستويات الجودة العالية التي وصلت إليها الشركة.

وتمتلك المراعي أكبر حصة في سوق الألبان في المملكة وفي دول الخليج العربي وتبلغ حصتها ٤٠% من حجم السوق. كما أن بالشركة فريق تسويق ومبيعات على أعلى مستوى من الحرفية بحيث يقوم بتزويد المنتجات المختلفة إلى أكثر من ٢٣٠٠٠ منفذ بيع في المملكة ودول الخليج العربي مدعوماً بأسطول مكون من أكثر من ٦٠٠ شاحنة مبردة وذلك من أجل ضمان وصول المنتجات إلى المستهلك طازجة وخلال وقت قياسي. بالإضافة إلى ذلك، فإن المراعي تمتلك وتدير ٦ مزارع عملاقة للأبقار ويتألف قطاع المراعي من أكثر من خمسين ألف رأس من أفضل سلالات الأبقار وأكثرها إدراراً للحليب في العالم. وتنتج المراعي أكثر من ١٥٠ منتجاً من منتجات الحليب والزبادي واللبن بالإضافة إلى الأجبان والعصائر المختلفة.

وقد أعلنت المراعي عن خطتها الإستراتيجية الثالثة للسنوات الخمس القادمة (٢٠٠٣ - ٢٠٠٧) والتي تهدف إلى تنمية وتعزيز تواجد الشركة في السوق وإلى تطوير الإنتاجية. وقد خصصت الشركة لهذه الخطة مبلغ ٢٣٠٠ مليون ريال سعودي حيث سيتم استثمار مبلغ ٥٥٠ مليون ريال لتطوير المزارع ومبلغ ٩٠٠ مليون ريال للتصنيع والنقل ومبلغ ١٣٠ مليون ريال للمبيعات والتوزيع ومبلغ ٦٠ مليون ريال للتقنية وشبكة المعلومات. كما سيتم تخصيص مبلغ ٦٦٠ مليون ريال لعمليات التجديد والتأهيل. و كجزء من هذه الخطة، تعتزم الشركة إنشاء مرفق تصنيع جديد يضم خطوطاً لإنتاج الأجبان المتنوعة كما يضم وحدة متكاملة لإنتاج العصائر. و نتيجة لهذه الجهود الضخمة، فإن الشركة ستكون - بإذن الله - قادرة على استيعاب ألف وظيفة جديدة للشباب السعودي الطموح وتأهيل كوادر قيادية سعودية على أفضل مستوى.

ب- شركة هرفي للخدمات الغذائية (هرفي)

واصلت شركة هرفي للخدمات الغذائية (والتي تمتلك مجموعة صافولا ٧٠% من حصص رأسمالها) في عام ٢٠٠٣م تنمية نشاطاتها على كافة الأصعدة وب نجاح مميز، مما يدعم مركزها كأحدى أكبر الشركات الوطنية في مجال الوجبات السريعة في المملكة. وقد نجحت الشركة - بحمد الله - خلال عام ٢٠٠٣م في زيادة مبيعاتها بنسبة ٨% وأرباحها بنسبة ١١% مقارنة بعام ٢٠٠٢م.

واستمراراً لسياسة التوسع والانتشار خارج نطاق المملكة والذي بدأته الشركة في عام ٢٠٠٢م بفتح سلسلة مطاعم هرفي بمملكة البحرين، فقد تم خلال العام ٢٠٠٣م توقيع عقود حقوق الامتياز في بعض دول مجلس التعاون الخليجي كدولة الإمارات ودولة الكويت ، كما بدأ مؤخراً استقطاب طلبات حقوق الامتياز في بعض الدول الأخرى.

وقد تم بحمد الله خلال عام ٢٠٠٣م افتتاح عدد من المطاعم الجديدة في كل من منطقة الرياض ومنطقة القصيم ، وأصبح عدد فروع مطاعم "هرفي" و"المحطة" في المملكة ٩٢ مطعمًا منتشرة في كافة مناطق المملكة، تقدم ٤٠ منها خدمة التوصيل للمنازل. هذا وسيتم افتتاح عشرة مطاعم جديدة في العام المقبل بمشيئة الله.

كما بدأ مصنع هرفي للشابورة والمعمول إنتاجه من هذين المنتجين خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٣م.

وتقد بدأ العمل خلال عام ٢٠٠٣م في إنشاء مصنع اللحوم لتزويد مطاعم الشركة باحتياجاتها من اللحوم والدجاج ويتوقع أن يتم بمشيئة الله تشغيل المصنع تجارياً في الربع الأول لعام ٢٠٠٥م.

ج- الشركة السعودية العربية للزجاج (ساجكو)

حققت الشركة السعودية العربية للزجاج المحدودة والتي تمتلك المجموعة ٥١% من حصص أسماؤها أعلى مبيعات في تاريخ الشركة خلال عام ٢٠٠٣م ، حيث بلغت مبيعاتها ٢٠٦ مليون ريال سعودي مقارنة بـ ١٨٧ مليون ريال للعام ٢٠٠٢م أي بزيادة وصلت إلى ١٠%.

كما استطاعت الشركة بفضل الله تحقيق ربحية للعام الثاني على التوالي من خلال خفض التكاليف ونمو المبيعات بعد عددٍ من الأعوام التي شهدت خسائر نتيجة انعدام التوازن في صناعة الزجاج في المنطقة.

وتعمل شركة ساجكو بكامل طاقتها الإنتاجية لمواجهة الطلبات المحلية والتصديرية. كما أن الشركة تصدر منتجاتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وكندا ، وأوروبا ، وأستراليا ، ونيوزيلاندا ، وجنوب أفريقيا ، واليابان وبعض دول الشرق الأوسط وأفريقيا.

سادساً: قطاع الخدمات المساندة:

أ- شركة رؤية

تم تأسيس شركة رؤية لتطوير أنظمة المعلومات وخدمات الحاسب الآلي (والمملوكة بالكامل للمجموعة وإحدى شركاتها الفرعية) في مارس من العام ٢٠٠١ كشركة مستقلة متخصصة في تقنية المعلومات هدفها الرئيسي الارتقاء في وضع الحلول المناسبة لبيئة العمل المحلية. وخلال هذه الفترة الزمنية القصيرة نجحت في أن تكون شريكاً قوياً في تقديم الحلول المعلوماتية لعدد من أهم الشركات الوطنية الكبرى كشركة الاتصالات السعودية والهيئة الملكية للجبيل وينبع بالإضافة إلى مجموعة صافولا وغيرها.

ومع استمرار شركة رؤية في النمو فقد أصبحت تغطي جميع أنحاء المملكة، كما أصبحت شركة رائدة في وضع العديد من الأنظمة والتطبيقات ، منها أنظمة مساندة اتخاذ القرارات وأنظمة المعلومات التنفيذية وأنظمة موارد الشركات وتطبيقات "أوراكل" التعاونية و نظام الأعمال الذكية وتطبيقات مخازن البيانات وأنظمة إدارة القوى العاملة وتطبيقات الدعم والاستضافة.

وتقديراً لأداء شركة رؤية المتميز ونموها السريع فقد قامت شركة "أوراكل" بمنح شركة رؤية شهادة شريك "أوراكل" لتوفير الحلول ("Partner" Certified Oracle Solution Provider) وتعتبر هذه الشهادة اعترافاً من شركة "أوراكل" بأن شركة رؤية قادرة على إيصال الحلول الكاملة لعملائها. كما يجيز ذلك لشركة رؤية ابتكار أفضل الحلول لخدمة العملاء ، بالإضافة إلى السماح لها بالاتصال المباشر بفرقي تطوير الأعمال والأنظمة في أوراكل.

وتجدر الإشارة إلى أن عوائد شركة رؤية من المشاريع غير المرتبطة بمجموعة صافولا قد نمت من ٢% في عام ٢٠٠١ إلى ٥٠% في عام ٢٠٠٣، كما أن من المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى ٧٠% في عام ٢٠٠٤.

ب- قطاع تطوير الموارد البشرية:

أكاديمية صافولا :

حققت أكاديمية صافولا نقلة نوعية في تقديم خدماتها التدريبية والاستشارية لمختلف قطاعات الأعمال بالمجموعة. فقد بدأت في تقديم برامج التدريب الداخلية التي تلبي الاحتياجات الفعلية للعمل والكفاءات المهنية المطلوب تحقيقها، وامتدت هذه البرامج لتشمل خدماتها لقطاعات الأعمال التابعة لصافولا خارج المملكة العربية السعودية كصافولا الأردن. كما قامت الأكاديمية بتطوير عدد من الأنظمة الإدارية التي تساعد في

متابعة تنفيذ الخطط والاستراتيجيات ومراقبة وقياس الأداء. كما استمر برنامج التميز في تطبيق خطته التي تسعى لتطوير وترقية موظفي المجموعة وموظفي شركاتها الفرعية بشكل فعال ووفقاً لما خطط له.

برامج السعودية:

واصلت المجموعة تنفيذ خطتها الخمسية التي تهدف إلى توظيف الوظائف وتحدد احتياجات الموارد البشرية ووضع خطط للإحلال التدريجي للوظائف المخصصة للسعوديين. ولقد نتج عن هذه الخطط والبرامج تحسن كبير في نسبة العودة على مستوى المجموعة مقارنة بالعام الماضي ، حيث أصبحت معظم الوظائف القيادية والإدارية في المجموعة تُشغل بكوادر سعودية على مستوى عالي من الكفاءة.

وعلى مستوى القطاعات تمكنت المجموعة من رفع نسبة العودة في قطاع صافولا لزيوت الطعام من ٣٦% للعام الماضي إلى ٤٠% للعام ٢٠٠٣م. وفي قطاع السكر تم رفع نسبة العودة من ٤١% للعام الماضي إلى ٤٦% للعام ٢٠٠٣م. وفي قطاع التجزئة تم رفع نسبة العودة من ٢١% للعام الماضي إلى ٢٧% للعام ٢٠٠٣م ، حيث بلغ عدد الموظفين السعوديين ١,٢٠٠ موظفاً. وفي قطاع التغليف تم رفع نسبة العودة من ٣١,٥% للعام الماضي إلى ٣٢,٣% للعام ٢٠٠٣م وفي شركة رؤية تم رفع نسبة العودة من ١٨% للعام الماضي إلى ٢٥% للعام ٢٠٠٣م. من جانب آخر ، قطعت شركة هرفي شوطاً كبيراً في مجال العودة حيث تم توظيف أكثر من ١٥٠ موظفاً حتى الآن ضمن كوادر هرفي بدءاً بالإدارة وإنهاء بالمطاعم. وتسعى شركة هرفي إلى عودة ٥٠% من وظائفها خلال الخمس السنوات المقبلة بمشيئة الله ، في الوقت الذي تمت فيه عودة المواقع القيادية بنسبة ١٠٠%.

ومن منطلق حرص المجموعة والتزامها بالمشاركة في تنمية المجتمع فقد بدأت خلال العام ٢٠٠٣م في تطبيق خططها وبرامجها التي تهدف إلى استيعاب وتعيين مواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة وقد تم بالفعل تعيين عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة في وظائف تتماشى ومقدراتهم وطبيعتهم وإعاقاتهم. وتتقدم المجموعة في هذا الصدد وفقاً لبرنامج مدروس ومحدد.

ونظراً لجهود مجموعة صافولا في مجال توظيف الوظائف فقد تم تكريم المجموعة ممثلة في شركاتها الفرعية (الشركة المتحدة للسكر ، قطاع تجارة التجزئة وشركة هرفي) من قبل معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية.

سابعاً: النشاطات الاجتماعية والخيرية:

إنطلاقاً من قيم المجموعة ورسالتها التي تهدف إلى المشاركة في تنمية وتطوير المجتمع، قامت المجموعة بدعم وتبني عدد من الأنشطة والبرامج والشعائيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والإنساني والخيري خلال العام ٢٠٠٣م. وفي هذا الخصوص قامت المجموعة برعاية سباق الجري الخيري الثالث والذي نظّمته جمعية البر بجدة لصالح مركز الكلى التابع للجمعية. كما شاركت المجموعة في رعاية النقاء التربوي الأول للتربية الخاصة بمكة المكرمة تحت عنوان "رؤى وتطلعات" والمساهمة في تكاليف استضافة المشاركين رغبة منها في خدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. كما ساهمت المجموعة في تحمل نفقات عدد من الحجاج المسلمين حديثي العهد بالإسلام من الخارج ومن الداخل. كما قامت المجموعة برعاية المعرض الفني (أفاق فنية) في بيت الفنانين التشكيليين بجدة والذي أقيم لمدة أسبوع وضم ٤٠ عملاً فنياً جديداً في مواضيع فنية مختلفة.

ثامناً: توصية بتوزيع أرباح عن العام المالي ٢٠٠٣

إضافة إلى ما تم صرفه من أرباح عن النصف الأول من العام المالي ٢٠٠٣ والبالغ قدرها (٧) ريال للسهم الواحد. وبناء على النتائج التي تم استعراضها ضمن هذا التقرير وما حققته مجموعة صافولا من نتائج وأرباح جيدة للعام المالي ٢٠٠٣م ، فإن مجلس الإدارة يتقدم بتوصية إلى الجمعية العامة العادية السادسة والعشرين لمجموعة بتوزيع أرباح على السادة المساهمين بمبلغ مقداره (١١٢ مليون) ريال عن النصف

الثاني من العام ٢٠٠٣م بواقع (٧) ريال للسهم الواحد. وبذلك يبلغ إجمالي الأرباح الموزعة عن العام المالي ٢٠٠٣م (١٤) ريال للسهم الواحد.

تاسعاً: أتعاب ومكافآت أعضاء مجلس الإدارة

استناداً للنظام الأساسي لمجموعة صافولا ووفقاً لتوجيهات وزارة التجارة والصناعة في هذا الخصوص فقد بلغ إجمالي ما تم رسده كمكافأة لأعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٠٣/١٢/٣١م مبلغ (٢,٢٠٠,٠٠٠) ريال ، كما بلغ إجمالي ما تم صرفه لأعضاء مجلس الإدارة كبديل حضور لاجتماعات المجلس ومصاريف السفر والإقامة لأعضاء المجلس من خارج مدينة جدة مبلغ (٢٧٠,٧٣٠) ريال. كما بلغ إجمالي ما تم صرفه لأعضاء اللجان المنبثقة من المجلس "لجنة المراجعة ولجنة المكافآت والاستحقاقات ولجنة قطاع التجزئة (١١٤,١٢٠) ريال. كما بلغ إجمالي ما تقاضاه العضو المنتدب للعام المالي ٢٠٠٣ كرواتب وبدلات ومكافآت مبلغ (٤,٩٣٤,٩٦٧) ريال.

عاشراً: مراجعي الحسابات:

تم في الجمعية العامة العادية الخامسة والعشرين لمساهمي المجموعة التي انعقدت بتاريخ ٢٠٠٣/٣/١٢م تعيين السادة مكتب الجريد وشركاه (PWC) كمراجعين قانونيين لحسابات المجموعة وشركاتها الفرعية للعام المالي ٢٠٠٣م. وستقوم الجمعية العامة العادية السادسة والعشرين المقرر لها الساعة الخامسة من مساء يوم الأربعاء ٢٠٠٤/٣/٢٤م بمشيئة الله باختيار مكتب مراجعة واحد أو مكاتبين لمراجعة حساباتها للعام المالي ٢٠٠٤م وذلك بعد الإطلاع على توصية لجنة المراجعة في هذا الخصوص.

الخاتمة:

إن مجلس الإدارة يفتخر بما حققته مجموعة صافولا من نتائج متميزة للعام المالي المنتهي في ٢٠٠٣/١٢/٣١م، كما يسره أن ينتهز هذه الفرصة ليتقدم لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين بخالص الشكر والتقدير لما يبذلونه لتحقيق رفاهية وأمن هذا الوطن. كما يتقدم المجلس بخالص شكره وتقديره إلى حكومة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة على دعمها ورعايتها المستمرة.

كما يشكر المجلس الإخوة عملاء المجموعة ومستهلكي منتجاتها على ثقتهم ودعمهم. كما ينتهز مجلس الإدارة هذه المناسبة ليعرب عن خالص شكره وامتنانه لمساهمي المجموعة على ثقتهم وعلى دعمهم ، داعين الله عز وجل أن يتوج هذه الثقة والدعم بالمزيد من التطور والازدهار للمجموعة. وكذلك الشكر موصولاً لإدارة المجموعة وشركاتها الفرعية ومنسوبيها لجهودهم المخلصة وأدائهم المتميز خلال العام المالي ٢٠٠٣م. كما يتطلع مجلس الإدارة إلى المزيد من الإنجازات والتميز.

والله ولي التوفيق ،،،

مجلس إدارة مجموعة صافولا